
نساء مخيفات ٢
أحمد محمود شرقاوي

نساء مخيفات ٢

مجموعة قصصية

أحمد محمود شرقاوي

الكتاب: نساء مخيفات ٢

التصنيف: مجموعة قصصية

المؤلف: أحمد محمود شرقاوي

مصمم الغلاف: محمود رجب

تدقيق لغوي: أحمد محمود شرقاوي

تنسيق: أحمد محمود شرقاوي

الإهداء:

إلى أناس لم نراهم يوما ولكن تعلقت بهم الروح قبل القلب

إلى أصدقائي على الموقع الأزرق

زهرة والدها "يروقني وجودك المميز دائما"

Alaa mahmoud zagloul "أتمنى لك السعادة من الله دائما"

Fatima Elsayed "خُلق للمجد أناسٌ أراكِ منهم"

مرام هيرا "أختي الصغيرة أتمنى أن تتحقق كل أحلامك"

أميرة أبيها "كوني كما أنتِ فالله يحب العبد النقي التقي"

جودي فتحي "استعيني بالله على أمورك فهو يحبك"

Douaa hidjaz "اسأل الله أن يحقق لك أمنياتك"

Samo sage "يروقني وجودك الجميل"

Mohamed Ayman "صديقي العزيز أتمنى لك السعادة"

دعاء عبدالوكيل "كوني قوية بالله ولا تحزني"

Ahmed mugahed "سعدت برؤيتك يومها وأتمنى أن أراك من جديد"

Rose pepo "أدام الله وجودك الجميل"

Mmo Ha Med "سعيد بوجودك معي"

Abdelhameed Ezzat "تمنياتي القلبية لك بالتميز والنجاح"

Noura Elshabrawy "بداخلك بذرة صالحة فاعتني بها جيدا"

د. أحمد رفيق الدلو "كن قويا فالوطن يحتاج للرجال"

Shaimaa elhalawany "الله يحبك فتمسكي بحبل وصاله جيدا"

إبتسامة الحياة "أتمنى لك كل الخير والسعادة في حياتك"

علي محمد سليم "كن بخير يا صديقي العزيز"

محمود خلف "صديقي الصغير اني أحبك في الله"

وإن كان حلمي جبلاً فأنا على قهر الجبال لقادر

أحمد محمود شرقاوي

لا يهمني الفوز ولا تهمني الخسارة، يكفيني أنني قاتلت بشرف

أحمد محمود شرقاوي

أم الدويس



أكاد أختفي وسط كل تلك الأبراج الشاهقة، وسط تلك الأضواء الساطعة والضوضاء العالية، ومازاد سطوة هذا الشعور هو شعور أخر بغيض، شعور يكاد يفتت بقلبك ويتركه لطيما لا يقدر سوى على ضخ المزيد من الدماء فقط، فلا أنت قادرا على التذمر ولا حتى على وأد هذا الشعور، انه شعور الغربة في بلد غير بلدك لأجل أن تحظى بفرصة عمل جيدة، هكذا وجدنا الحياة وهكذا رسمت لنا الطريق..

جلست يومها في شرفة الغرفة التي أسكن بها أراقب تلك الشوارع الغريبة عن عيناي، تلك الشوارع النظيفة بطريقة مبالغ فيها، حتى انها تجعلك تنفر منها بشدة، فالسيارات تركض في سباق متواصل، الوجوه تختلف من كل الجنسيات تقريبا، الحياة المادية تطغو على كل شيء تقريبا، فلو بكيت يوما على قارعة الطريق فلن تجد من يشفق حتى عليك، اللهم إلا من سيارة شرطة قد تأخذك لتحقق معك لأنك تسيء للمظهر العام الى البلد..

أمسكت بكوب من الشاي وجلست أستمتع به محاولا الغرق في ذكريات الماضي، الماضي المحمل برائحة أعواد الذرة ورسائل خطيبتي، المحمل بصوت أبي وصياح أختي الصغيرة في البيت..

و..
أخرجني من حالتي تلك رنين الهاتف الذي جعلني أشعر بحالة كبيرة من النفور، ربما يكون صاحب العمل وسيطلب مني النزول للعمل، أقسمت في نفسي أن أرفض مهما كان، أنا لم أحصل على يوم واحد منذ ثلاثين يوما تقريبا، أمسكت الهاتف في غضب ولكني فوجئت، لم يكن صاحب العمل..
لقد كان صديقا من بلدي يعمل في مكان قريب من مكاني..

- مرحبا
- ....
- اشتقت اليك يا رفيقي
- ....
- نعم وأنا أيضا في يوم أجازة
- ....
- نتقابل ؟؟
- ....
- حسنا أعتقد أن هذا أفضل سأكون بالموعد

أغلقت الهاتف وهناك شعور غريب يجتاح كياني، شعور بالألفة والمحبة، شعور لم أشعر به منذ حادثني صديق لي منذ ثلاثة أعوام لنجلس على المقهى، فمنذ سفري الى هنا لم يدعوني أحدا لنخرج في نزهة سوى الأن..

ارتديت ملابسي سريعا وهبطت من المبنى المتواضع والذي يختبئ عن الشوارع الرئيسية حتى لا يخدش عين الأجانب..
ركبت الحافلة وانطلقت ناحية نقطة اللقاء، كان المفترض أن نتقابل بعد ساعة لذا نزلت على الفور حتى لا اتأخر، ولكن لم تمر ثلث ساعة وكنت في المكان، هبطت من الحافلة التي تعجب سائقها من نزولي في هذا المكان ولكنه لم يعقب..

نزلت على الطريق اتأمل ما حولي في رهبة شديدة، المكان مظلم مخيف والصحراء من خلفي على مد البصر، نظرت في ساعتي فوجدت انني قد وصلت باكرا، اتصلت بصديقي وتعجبت من نقطة اللقاء تلك فأخبرني أن هناك صديق له من تلك البلد سيقيم حفل شواء في الصحراء وانه سيحضر ليأخذني من تلك النقطة بسيارته ذات الدفع الرباعي لاختراق الصحراء..

تذمرت بداخلي وقررت الانتظار الذي لا أملك سواه..
الطريق مظلم تمر السيارات عليه على فترات متباعدة، لا توجد أعمدة انارة وانما هي أجزاء معدنية براقة تضئ الطريق للسيارات حينما تسلط مصابيحها عليها، غير ذلك فتلك الأجزاء مظلمة..

لفحتني نسمة هواء باردة جعلت جسدي ينزوي على نفسه من الخوف والبرد، تأملت الصحراء على مد البصر فلم يزيدني هذا سوى خوفا على خوف، وبردا على برد..
دقائق من الانتظار تمر كساعات وساعات، صوت الرياح يثير بداخلي الف الف تساؤل..

أخرجت هاتفي وكتبت رسالة الى خطيبتي أقول فيها
"إلى ملكة السماء وهذا الكوكب الدري الذي لا يبارح سمائي، لا تتركيني الليلة فأنا أحتاج الى نورك، أحتاج لرائحة عبقك التي تملأ من حولي الدنيا عبيرا و..

توقفت عن الكتابة حينما وصلت الى أنفي رائحة عبير كاد أن يفقدني اتزاني، مزيج من رائحة الطبيعة الخضراء وهذا العطر الانثوي الجذاب الذي كانت تتعطر به ساحرات بابل الفاتنات قديما..
استنشقت من هذا العطر في نهم وكأنه خمر لذ للشاربين، كدت وقتها أن أفقد عقلي كله وأتوه في تلك الرائحة..
ومن بعيد جاءت تتلألأ كنجمة بارحت مكانها في السماوات، امرأة تشع نورا أو هكذا خيل لي، ترتدي زيا حريريا ناصع البياض تتلاعب به الرياح فتجعلها أجمل من بلقيس نفسها..
أدركت وقتها ان رائحة هذا العطر لا يمكن أن يكون له مصدرا سواها، تلك الحورية التي سقطت من الجنة حتما، اقتربت مني ولازالت ملتفة بهذا الزي الذي يغطي كل شيء فيها تقريبا..

ومن مسافة عشرة أمتار تقريبا تحدثت بصوت أشد عزوبة من رائحة عطرها:

- مرحبا

تلعثمت مرتين على الأقل وانا أخشى أن أرمش بعيني حتى لا أفقد رؤيتها لحظة قبل أن أجيب بصوت خرج منازعا:

- مرحبا
- هل تنتظر عمار
- لا أعرف ؟؟
- ألست أنت ممن سيحضر حفل الشواء

فكرت سريعا وقلت ان عمار هذا ربما يكون صديق صديقي الذي سيأتي بالسيارة بعد قليل.. يا للحظ الحسن هل تلك الحوراء ستكون معنا في هذا الحفل، أفكر جديا في قتل عمار واختطافها.. أجبتها بصوت متحشرج:

- نعم أنا أنتظره
- حسنا تعال
- إلى أين ؟؟
- انه ينتظرنا بسيارته خلف هذا الجبل

وأشارت الى الجبل البعيد، وكمن تخدرت كل ذرة في كيانه تتبعتها، تتبعتها وعيناي شاخصة تجاهها وهي تخطو فوق الرمال فلا تترك فيها أثرا..
وهذا العطر الذي ملأ المكان من حولي فجعلني أتوه في بحر من اللذة المحرمة، أتخيل نفسي وقد تزوجت هذا الملاك وأصبحت لي وحدي، شعرت بحقد بالغ تجاه هذا العمار لأنه يمتلك صديقة مثل

تلك..

لحظات وبدأت أرى أثار أقدام على الرمال من حولي، أثار واضحة ظاهرة للعيان، أدركت انه ربما سبقنا أحد الى السيارة للذهاب، وقبل أن أغرق في خيالاتي ثانية سمعت صوت اصطكاك أسنان غريب، نظرت من حولي لأحاول أن اتبين ماهية الصوت ولكن الظلام الشديد منع هذا، الرؤية صعبة بحق فهذا القمر قد غاب عن السماء ولم تتبقى سوى بعض النجوم التي فقدت بريقها وتنازع كي تبقى مضيئة..

ولكن الصوت أصبح مسموعا أكثر، توقفت ورحت التفت من حولي لتتوقف الفتاة من أمامي وتلتفت لي متسائلة:

- لماذا توقفت
- هناك صوت غري

وتوقفت الكلمات على لساني حينما كشفت عن وجهها، وأدركت وقتها لما قد غاب القمر عن السماء، فما غاب الا ليسكن وجهها فيضيئه ويجعله بمثل هذا البهاء، اتجهت ناحيتي فظهرت ملامحها أكثر وأكثر..

شفاه وردية وخدين متوردين تشع بهما الحمرة وشعر متموج أسود بلون الليل واعين صفراء عجيبة كأعين القطط نفسها..
سرحت في ملامحها ولكن الصوت كان قد ارتفع كثيرا، والتفت مرة ثانية ناظرا الى مصدر الصوت، وانتفض جسدي كله وصرخت صرخة عاتية، هناك فتاة ترقد على بطنها، فتاة تشبهها بنفس ملابسها وهيئتها ولكنها تلتهم جثة، نعم تلتهم جثة أحدهم وهذا الصوت لم يكن سوى صوت مضغها لجسده..

ونظرت في فزع لتلك التي تتجه ناحيتي، وكشفت عن قدميها التي تحولت الى أرجل حمار، واتسعت عينيها لتحتل نصف وجهها تقريبا، وأصبحت أنا في موقف لا أحسد عليه خاصة ان ذراعيها كانا يتشكلان على هيئة أداة حادة تشبه المنجل..

وقبل أن أتحرك هجمت في شراسة وضربت بذراعها الحديدي الحاد على وجهي، رفعت يدي لأحتمي فاخترق المنجل ذراعي فصرخت صرخة فزعة، متألمة خاصة مع نزيف الدم منها، وبكل عنف نزعت ذراعها الحديدي من ذراعي ورفعته لتضرب من جديد، وبكل ما أملك من رغبة في الحياة ضربت عينيها بإصبعي فصرخت صرخة عاتية وتراجعت الى الخلف، ولم أكن لأضيع ثانية واحدة، ركضت بذراع ينزف مبتعدا وأنا لا أتوقف عن الصراخ واللهاث، أنازع قدماي كي لا تفقد قوتها فيتهاوى جسدي أرضا وأكون طعاما لتلك المخلوقة البشعة..

ولكني سمعت صوت خطواتها من خلفي، وأدركت انني ميت لا محالة، إيقاع الخطوات كان سريعا، سريعا لأدرك انها سوف تدركني خلال ثوان معدودة..

ولمحت تلك التبة الرملية واختبأت خلفها، وراحت هي تزوم كحيوان مفترس وهي تبحث عني، ورحت أرتجف وأناجي ربي كي ينجيني من هذا المخلوق..
واشتعل عقلي وقتها، اشتعل لأتذكر مقال قرأته منذ أيام عن أم الدويس..

هذا المخلوق الذي يسكن البادية ويتشكل على هيئة امرأة جميلة ليستدرج الرجال ويقتلهم، تذكرت وهبطت دموعي من الندم، ليتني تذكرت منذ البداية وهربت..

ولكن مهلا مهلا.. لقد قرأت انها تهرب حينما ترى النساء، ولكن من أين تأتي النسوة في تلك الصحراء، واقتربت صوت خطواتها من التبة، ولم أجد سوى فكرة واحدة، فكرة قد تكون سببا في نجاتي..

نزعت هذا الوشاح من حول عنقي ولففته سريعا حول رأسي ثم حول وجهي كالنقاب، وفي تلك اللحظة وجدتني، وسقطت أنا أرضا ورحت ازحف متراجعا على الأرض، توقفت مكانها وراحت تتأملني في ثبات مخيف، وبكل رغبة لي في الحياة تحدثت بصوت رقيق مقلدا الفتيات قائلا:

- ارحلي من هنا

وما إن أتممتها حتى ركضت مبتعدة عن المكان، حملت ذراعي المجروح وركضت مترنحا ناحية الطريق لأجد سيارة هناك تنتظر، كان بها صديقي واثنين أخرين ما إن رأوني حتى هبوا خائفين، حملوني سريعا ونقلوني الى أقرب مستشفى لأسقط أنا في غيبوبة تامة..

....

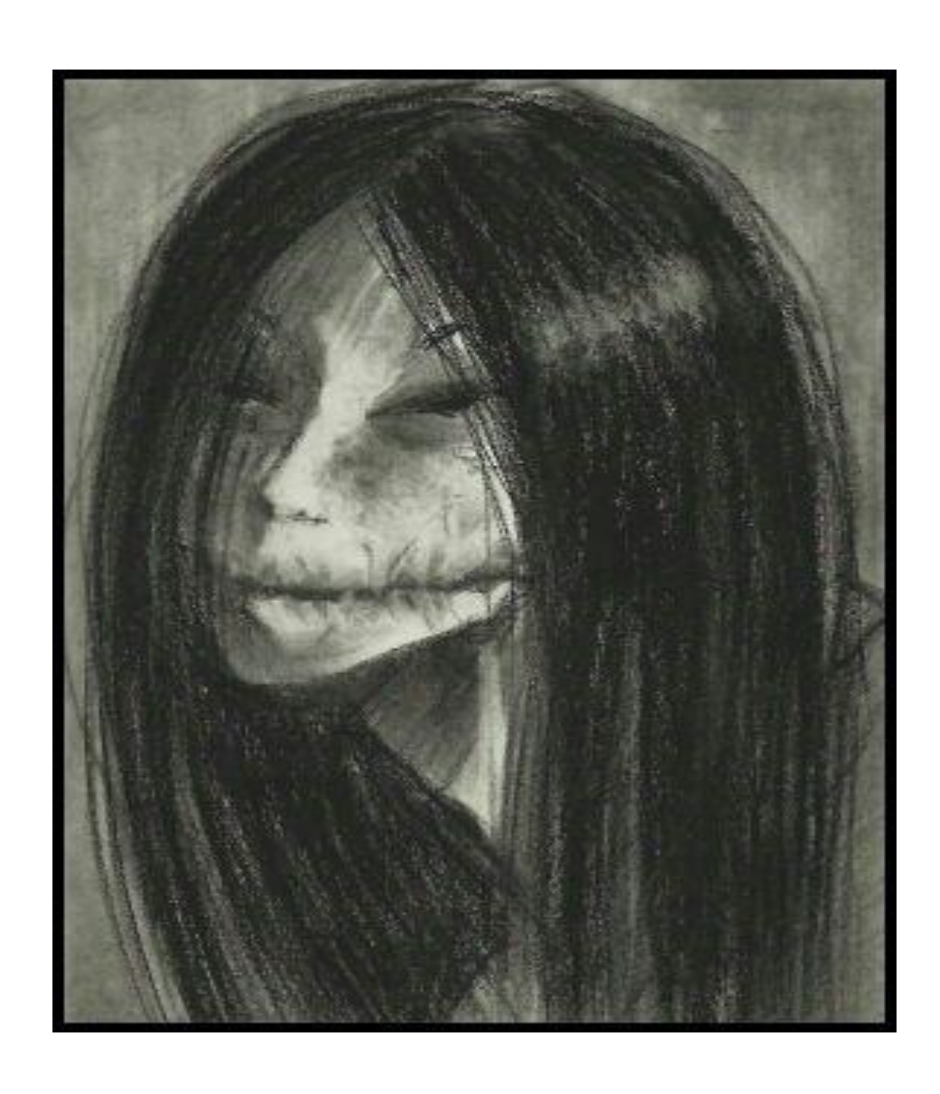
أم الدويس:

هي خرافة عن امرأة جميلة من الجن، يشاع أنها ذات جمال أخاذ ورائحة زكية وجميلة تلاحق الرجال في الليل وتجعلهم يفتتنون بجمالها، وما إن يفتنوا بها ويلاحقوها حتى تقتلهم وتأكلهم. ويشاع أنها تخاف النساء وتظهر فقط للرجال، وهي من القصص التي ظهرت لدى الأجداد في دول الخليج بشكل عام ودولة الإمارات بشكل خاص. ويقول منتقدوا الخرافة أن هذه القصة اختلقت لإخافة الرجال من الافتتان بالنساء الغريبات أو لإخافتهم لإبعادهم عن

عصيان الله والوقوع في الزنا، ويقال ان ذراعيها على هيئة الدوس وهو شيء شبيه بالمنجل في اللهجة الخليجية..

"صلي على النبي محمد" ١٠ مرات

ذات الفم المشقوق



رن جرس المدرسة معلنا عن انتهاء اليوم الدراسي فاتجه الطلاب ناحية باب الخروج في ضجر من ثقل هذا اليوم الكئيب، الغيوم تزحف ناحية المدينة والشمس تتوارى في خجل والبرودة تتقدم في جرأة ناحية المدينة..

تحدثت أكينا في حماس كعادتها:

- هل عرفتم ماذا حدث للطالب هوشي

نظر اليها أنذو من أسفل نظارته في برود كالثلج قائلا:

- أخبرينا أيتها العبقرية

لتجيب في حماس كعادتها:

- لقد هاجمته ذات الفم المشقوق

أجابتها جارا في ضجر:

- ألن تكفي عن تلك الخرافات

أجابتها في غضب قائلة:

- انا لا اكذب تلك الاسطورة حقيقية

في تلك الاثناء كانت سيارة والد جارا تقف منتظرة اياها، فانطلقت ناحية والدها الذي قبلها في حب وانطلق مبتعدا بسيارته معها..

نظرت أكينا الى أنذو في رجاء قائلة:

- هل تصدقني؟؟

اجابها ببروده المعتاد:

- لا اهتم لهذا

استفزت اجابته أكينا كثيرا فتركته غاضية ورحلت مبتعدة، راقبها من أسفل نظارته ثم اتجه ناحية بيته وهو يفكر في طعام الغذاء الذي أعدته أمه له..

عاد أنذو الى منزله، تناول طعامه ببرود كشخصيته المغطاة بالجليد ثم جلس على فراشه يفكر في المشروع الخاص به..

فتح حاسوبه وكتب لفريقه المكون منه وجارا وأكينا:

- متى سنبدأ في التحضير للمشروع الخاص بنا

لحظات وجاءته رسالة من جارا:

- لقد انتهيت من التحضير وسأنتهي بعد ساعة من نموذج المحيط الأطلسي

ثم جاءت رسالة أكينا قائلة:

- سأغادر هذا المكان وسأقدم طلبا في الغد للمعلم كي ينقلني من هذا الفريق

تعجب أنذو من رسالتها وإن لم تتغير ملامحه ليكتب:

- ولما كل هذا

لتجيب أكينا:

- لن أبقى في فريق يظنني مخبولة وكاذبة

ثم غادرت أكينا المجموعة..

في اليوم التالي، تقابلت جارا مع أنذو ولكن اكينا كانت تتحاشاهم بنظرات متعالية، حاولت معها جارا كثيرا ولكنها كانت مصرة على الانتقال من هذا الفريق..

حتى تحدث أنذو لأول مرة بغضب:

- حسنا اثبتي لنا ان تلك الاسطورة حقيقية وسأصدقك فورا بدلا من حديثك

نظرت له في خبث قائلة:

- انها هناك عند المنزل المهجور

- وانا سأذهب معك هناك لنرى ان كانت حقيقة أم خيال ولكن بشرط

- وما هو

- اذا لم يظهر شيئا تعودي الى فريقنا ولا تتحدثي في مثل تلك الأمور ثانية

نظرت جارا اليهم في خوف ليشير لها أنذو قائلا:

- وستذهب معنا جارا ايضا

ارتجفت جارا ولكنها لم تسطع الاعتراض فوجود أكينا في الفريق يضيف اليه قوة ليحصلوا على درجات عالية.. وهنا عقب أنذو بقول:

- سنذهب اليوم عند غروب الشمس لنصف ساعة فقط

انتهى اليوم الدراسي وأكينا في قمة سعادتها، لطالما تمنت زيارة هذا البيت ولكنها لم تجد رفيقا يوما، لم تجد سوى الكلمات الني تنعتها بالمخبولة دائما، ودقت الساعة ليتقابل الثلاثة عند المدرسة ثانية..

لم يجد أنذو أو أكينا صعوبة في مغادرة المنزل ولكن جارا لاقت الكثير من المتاعب حتى تستطيع الخروج..

تقابل الثلاثة عند المدرسة، وسط الضباب الذي بدأ يغزو المدينة وتلك البرودة تراقبهم في تحفز، انطلقوا ناحية البيت المهجور وأكينا تتحدث في حماس شديد:

- يقولون أن زوجها قد قتلها بأن مزق فمها بالمقص مما جعل روحها غاضبة وتهاجم الناس دائما بالقرب من منزلها، ويقال انك لتهرب منها يجب أن تقول

قاطعها أنذو قائلا:

- ها هو المنزل

كان المنزل ضخما كالقصر، يظهر من وسط الضباب كالقلعة المهجورة، يحوم من حوله البوم ويصدر اصواتا مرعبة، شعر الثلاثة بالرهبة الشديدة، وان بقي وجه أنذو باردا كما هو..

هنا تحدثت جارا وهي ترتجف:

- والأن لم يحدث شيئا لنرحل من هنا

لترد أكينا في عناد:

- سنقترب أكثر ونصدر بعض الضوضاء لتخرج لنا

لم تعقب جارا ولكنها ارتجفت أكثر وأكثر..

ووقف الثلاثة أمام البوابة الضخمة للمنزل وهم يتأملونه في انبهار وخوف شديد..

لحظات وقالت جارا:

- هيا لنرحل انها مجرد خرافة

أغضبت كلماتها أكينا بشدة فصاحت في غضب وهي تنظر الى البيت:

- أيتها الجبانة ألن تخرجي لنا

نظر اليها أنذو وقال:

- هيا بنا

التفت الثلاثة ليجدوا امرأة تقف بعيدة تنظر اليهم، وقبضت يد جارا في رعب على يد أنذو الذي طمأنها وهو يقول بصوت عال:

- من أنتِ

وهنا وصلهم صوت ودود يقول:

- ما الذي جاء بكم هنا ايها الاولاد

تنفس الثلاثة الصعداء وتوجهوا ناحيتها لتظهر ملامحها أكثر وأكثر، كانت امرأة عادية وان اختفى وجهها أسفل كمامة طبية ولم يكن هذا غريبا..

اقتربت منهم وهي تنظر الى جارا قائلة:

- ما الذي جاء بك الى هنا أيتها الجميلة ؟؟

فأجابتها جارا:

- كنا نتجول فقط

- وهل تعتقدين انني جميلة مثلك

ابتسمت جارا وقالت:

- نعم أنت جميلة

وهنا انتزعت المرأة الكمامة عن وجهها ليظهر وجهها البشع، كان فمها مشقوقا حتى اذنيها من الجانبين، وانتفض الثلاثة في فزع حقيقي والمرأة تصيح بصوت مخيف:

- والأن هل أنا جميلة

تراجع الثلاثة في رعب وهي تصيح بصوت أعلى:

- هل أنا جميلة أم لا

أجابها أنذو الذي ظهر الرعب على ملامحه للمرة الأولى في حياته قائلا:

- ن ن نععمم أنت جميلة

- اذا كن جميلا مثلي

وفي لحظة واحدة أخرجت مقصا حادا وضربت به وجه أنذو الذي صاح من الألم حينما اخترق المقص وجهه ومزق لحمه..

وركض الأطفال الثلاثة ومن خلفهم انطلقت المرأة على اربع وهي تصيح كما الحيوان، وتفرق الثلاثة كل في اتجاه مختلف..

ولاحقت المرأة جارا وهي تزوم في شراسة حتى تعثرت جارا وسقطت أرضا، واقتربت منها المرأة وعينيها تتسع في غضب وقالت من جديد:

- هل أنا جميلة

بكت جارا من الرعب وراح جسدها ينتفض وينتفض والمرأة تقترب منها كنمر متوحش يوشك أن يمزق فريسته، واعادت السؤال وهي ترفع المقص ناحية جارا:

- هل أنا جميلة

ولكن جارا أغمضت عينيها وهوى المقص ناحية جارا التي صرخت، ولكن يد المرأة توقفت على بعد سنتيمترات من وجه جارا حينما سمعت صوتا يقول:

- توقفي

نظرت المرأة الى مصدر الصوت فوجدت أكينا ترتجف من الخوف، اقتربت منها المرأة وهي تعاود السؤال عليها:

- هل أنا جميلة ؟؟

وبكل ما تمتلك أكينا من قوة قالت لها:

- هل جارا جميلة

نظرت لها المرأة في حيرة وقالت من جديد:

- هل أنا جميلة

لتجيب أكينا:

- هل أنذو جميلا

هنا تراجعت المرأة حائرة لتجذب أكينا جارا وتنطلقان بأقصى سرعة مبتعدات ومن خلفهم المرأة تتراجع ناحية البيت وعلى وجهها نظرة حائرة..

في اليوم التالي كانت اكينا وجارا تجلسان في المشفى بجوار أنذو الذي خضع لعملية بسيطة لتخييط الجرح.. نظرت اليهما أكينا متأسفة وهي تجيب:

- أعتذر لكما عما حدث

ليجيبها أنذو:

- نحن من نعتناك بالكاذبة ونحن من نستحق
- ولكن قل لي ما الذي أخبرت به أبيك
- لقد اخبرته انني تعرضت لمحاولة سرقة وهو بدوره أخبر الشرطة

وهنا قالت جارا:

- ما رأيكما أن نغير محتوى المشروع

ليتحدث أنذو مستفهما:

- وعن ماذا سنفعله

ابتسمت في مكر وقالت:

- ذات الفم المشقوق

....

ذات الفم المشقوق:

تحكي الأسطورة عن سيدة قام زوجها بقتلها وتشويهها، فشق فمها من الأذن للأذن، لكنها عادت على هيئة روح خبيثة تغطي فمها بكمامة طبية، وقد يظن الأطفال أنها مريضة، لكنها في الحقيقة تريد أن تخفي ذلك الفم المشوه عن الأنظار، وعندما تقابل طفلا وحيدا في الشارع تسأله "هل أنا جميلة" فإذا قال لا تقوم بقتله وتقطيعهبواسطة المقص الذي تحمله، وإذا قال نعم تنزع القناع عن وجهها وتسأله ماذا الأن، فلو قال لا تقوم بقتله، وإذا قال نعم لازلت جميلة تقوم بشق فمه مثلها تماما..

ويقال بأن الطريقة الوحيدة لتجنب تلك المرأة هي الاجابة بطريقة مبهمة، فلو سألتك هل أنا جميلة تجيب عليها أنتِ متوسطة الجمال، أو تقول لها هل أنا جميل، فيقال عندها تصيبها الحيرة وتتركك سالما..

"استغفر خالقك" ١٠ مرات

النداهة



أفقت من نومي على صرخات مروعة، صرخات تمهد لحدوث كارثة قد تعصف بكيان البشرية كلها، إن لم تكن تلك الكارثة قد حلت بالفعل، وبما انني احتاج لدقائق كي يصفو ذهني من أثار النوم فقد استيقظ قلبي اولا، استيقظ لتتسارع دقاته مع تعالي الصرخات..

وانتفضت أنا على صوت امرأة وهي تصيح وتصيح باسم "كريم"

يا ترى من تلك التي تصرخ ؟؟

ومن هو هذا الكريم ؟؟

وأخيرا استيقظ ذهني، استيقظ لأدرك ان من تصرخ هي أمي، وأن كريم هذا هو أخي الصغير، هرولت ناحية صالة المنزل مذهولا لأجد جمع غفير يحملون جثمانا، جثمانا قد فارقته الروح ومنه تتقطر قطرات من المياه.. ناهيك عن قذارة الجثمان نفسه..

ومن وسط السواد الذي يعلو وجهه ادركت أن هذا هو كريم أخي، وبكل لوعة وقهر الدنيا ارتميت بجسدي على جسده باكيا، صارخا باسم خالق السماوات والأراضين..

وكعادة أهل القرى فقد تجمعت البلدة كلها تقريبا لأجلنا، الكل بين مواس ومساعد وباك ..

نظرت الى صديق كريم والذي كان يقف باكيا وانا اتسائل بصوت مرتجف:

- ماذا حدث له

وبصوت مذعور اجابني:

- لقد وجدنا جثمانه يطفو على ترعة البلدة منذ دقائق قليلة ولا نعرف كيف وصل اليها

في تلك اللحظات وصل الشيخ سليمان والذي يوقره كل أهل البلدة تقريبا، أشار الى امرأة جاءت معه لتأخذ أمي الى غرفة بالمنزل ثم تحدث بصوت عميق.. قوي

"كل نفس ذائقة الموت"

وعلى الفور وكأنها الكلمة الناهية، دلف المغسل الى بيتنا وركض بعضهم لإحضار المياه لغسل جسد أخي بينما ذهب أخرون لتجهيز المقبرة للدفن بينما اخرون ذهبوا لتجهيز الطعام لأهل المتوفى وذويهم..

ووسط دموعي المنهمرة كالسيل تم تغسيل أخي وتكفينه وسط ترتيل الشيخ أحمد العجمي للقرآن الكريم على السماعة التي احضرها احدهم الى بيتنا..

وارتفع التابوت على الأعناق وسط صيحات أمي الملتاعة وصرخات بعض النسوة المجاملات، واستكان جسد أخي في التراب في النهاية وسط كلمات المواساة من الجميع لشخصي..

عدت الى أمي اترنح كالسكران، اشعر وكأنني قد ارتكبت جريمة شنعاء وانها ستنهرني على تركي لأخي الصغير..

شعور الضعف وقتها كان قد تغلغل بداخلي وسكن بداخل كل مفصل في جسدي.. تهاويت ارضا مرتين قبل ان اعود الى المنزل وادلف الى غرفتي غير مصدقا لما حدث..

الحزن لم يكن سببا لهذا الانهيار في نفسي، كان هناك سببا أخر لهذا، سببا سيجعلني أحيا بشعور الذنب حتى الحق بأخي في دار الحق..

ولما لا الحق به اذا، الست انا السبب فيما حدث، سأثأر له او الحق به لأعتذر له وسط عالم الأموات، وخرجت من غرفتي لأجد أمي في الصالة مع بعض النسوة تنتحب، قبلت رأسها وذكرتها بأن هذا أمر الله ويجب أن نرضى به ثم تركتها وخرجت..

كانت الشمس قد اقتربت من الغروب لأصعب يوم مر علي في حياتي كلها، صليت المغرب في المسجد ثم انطلقت ناحية الساقية يسترني ظلام الليل وهدوء القرية الذي يحل بالاجواء بعد المغرب دائما..

مررت من أمام بيتها فوجدتها تقف في شرفة منزلها تنظر الي في اشفاق، انها أميرة، شعرت انها سببا فيما نحن فيه، كنت اود لو جلبتها معي عنوة لتغرق كما غرق أخي.. ولكن الامر ليس بتلك السهولة..

ومع آذان العشاء كنت أجلس بجوار الساقية المهجورة باكيا، استرجع كل ما حدث بالأمس..

كنت أجلس معه أمام المنزل نتسامر كعادتنا، وعرج الحديث ناحية حب الطفولة، وحكى لي أخي عن سميرة وحبه لها أيام الابتدائية وبدأت أنا اصفعه في مزاح ثقيل وانا اردد "ايها المعتوه"

ثم وجدت رغبة جامحة لدي كي أحكي له عن أميرة، اميرة التي عشقتها عشقا في فترة الاعدادية، ثم قصصت له سر حياتي معها حينما تركنا المدرسة يوما وذهبنا ناحية الساقية المهجورة، وكان أخي ينظر الي بابتسامة واسعة وهو يردد "لو علم أبي رحمه الله وقتها كان سيلقي بك بداخل الساقية"

ولا ادري لما شعرت وقتها بالحنين الشديد لتذكر احداث هذا اليوم، ولا كيف طلبت من أخي أن نذهب الى الساقية وقتها وقد فتح الليل ذراعيه في قسوة..

وذهبنا ناحية الساقية وسط ضحكاتنا وحكاياتنا ومحاولاتي المستمرة لإخافة أخي، كنا وقتها نمر بجوار اعواد الذرة العملاقة التي كانت تهتز باستمرار وفي الجهة المقابلة كانت الترعة بمياهها القذرة والتي امتزجت بظلام الليل فتلونت بلونه..

و

وسمعنا همسات غريبة قادمة من أعواد الذرة، لوهلة شعرت انها أصوات احتكاك الرياح بأوراق الذرة مصدرة صوت الحفيف المخيف، ولكنها لم تكن، كان صوتا انثويا.. صوتا يهمس باسم اخي كريم..

تحدث أخي في صوت هامس:

- هل تناديني

اجبته بقلق بالغ:

- هيا بنا من هذا المكان

ومع انتهاء كلماتي ارتفع صوت الهمسات وهي تنادي على كريم..

وعلى الفور صرخت انا في مرح:

- عفاريت، عفاريت اركض يا كريم

وجذبته من يده وركضنا مبتعدين عن المكان بأكمله، لم اكن أشعر وقتها بالخوف بقدر ما شعرت بالاثارة لتذكري أيام الطفولة..

ووصلنا الى مكان آمن به بعض المنازل لترتفع أصوات ضحكاتي العالية، ولكنه لم يضحك، لم يضحك ابدا، كان شاردا وعينيه زائغة بطريقة غريبة..

تحدثت اليه في قلق:

- ما بك

اجابني بصوت مرهق:

- أشعر بصداع غريب يغزو رأسي

عدنا الى المنزل واعطيته مسكن وتركته لينام في سريره ثم عدت الى غرفتي..

و..

وانهمرت في البكاء وانا اتذكر انه في صباح اليوم التالي كان مجرد جثة هامدة..

ومن وسط دموعي تسلل الى اذني صوتا انثويا، انه نفس الصوت الذي نادانا بالأمس، ولكنه اليوم كان ينادي باسمي انا، واشتد الصراع بداخلي في معرفة سر موت اخي او الهروب من هذا الجحيم..

وارتفع الصوت مناديا يتردد صداه مرات ومرات قبل ان يصمت ليصدح من جديد، شعر جسدي انتصب وكأنه يود لو غادر جسدي وهرب، جسدي الذي أصابه تنميل عجيب.. قلبي يدق كما فعل صباحا مع صراخ امي..

و...

وانتفضت في فزع حينما سمعت صوت كريم قادما من وسط اعواد الذرة، كان ينادي بتلقائية وهدوء وكأنه يدعوني للعشاء..

تحدثت في رعب قائلا بصوت مضطرب:

- كريم

هل يعقل ان يكون حيا ؟؟

ولكن لو كان كذلك فمن هذا الذي دفناه منذ ساعات..

وارتفع صوته من جديد يقول:

- انا هنا يا أخي

وخذلتني قدماي فتهاويت ارضا امام أعواد الذرة العملاقة، زحفت ارضا وبكل رعب نهضت من جديد، لا اعتقد انه يمكنني الهروب ابدا، فقدماي ستنهار قريبا، اقتربت من الاعواد وتقدمت بداخلها ناحية الصوت..

الصوت الذي اقترب كثيرا وانا أخطو ناحيته، انه الموت يحلق من فوقي، أشعر به يراقبني كما النسر الذي ينتظر سقوط الليث المريض ارضا..

وعلى ضوء القمر رأيت هذا الجسد المتكوم ارضا على نفسه، همست في رعب ودموع الخوف تزحف على وجنتي:

- كريم

ورفع هذا الشيء رأسه ناحيتي، ولم يكن كريم، كانت امرأة، امرأة بأعين سوداء بلون الليل، وانتفض جسدي وشهقت من هول ما اراه خاصة حينما ابتسمت فظهرت تلك الانياب الطويلة..

وصرخت، صرخت ليستجيب جسدي لأوامري والتفت للخلف وانطلق كالصاروخ هاربا من هذا الجحيم، وخرجت من وسط اعواد الذرة لأجد الترعة من امامي، وقبل ان املك زمام جسدي المندفع كنت اتهاوى في الفراغ ليرتطم جسدي بالمياه واسقط بها..

وارتجف جسدي من البرودة وضربت بذراعي المياه في فزع، نظرت تجاه اعواد الذرة فرأيتها تنظر لي بابتسامة واسعة، سمعتها تقول بصوت كفحيح الأفاعي:

- فلتلحق بأخيك في قبره

وقفزت في المياه واختفت بها، وانقبض صدري بأكمله وانا احاول الطفو على المياه وانظر يمنة ويسرة مترقبا ظهورها، وفي لحظات رأيتها تسبح ناحيتي وهي تصرخ كوحش اسطوي بصوت خشن، قاس..

تمنيت لو نطقت فقط بالشهادة وسط هذا الهول، وتركت جسدي لتسحبه المياه واستسلمت للموت، ولكن قبل ان تسحبني المياه بلحظة رأيت حجرا يطير في الهواء ويرتطم بجسدها، صرخت في غضب وهي تحاول ان تقترب مني، وهنا انطلق حجرا جديدا ناحيتها وسمعت صوتا من الجهة المقابلة يتحدث في صرامة:

- ارحلي من هنا ايتها الملعونة

وثار الأمل بداخلي وضربت المياه لأسبح تجاه المكان الذي يأتي منه الصوت، الصوت الذي اصبح يتلو قول الله تعالى

"والصافات صفا"

ومن وسط شهقاتي وصياحي رأيت عصا تمتد الي فأمسكت بها لتسحبني الى الخارج، واختفت تلك المرأة تماما، نظرت الى منقذي فوجدته الشيخ سليمان..

احتضنته وسقطت في نوبة بكاء شديدة وانا اقبل يده ورأسه في امتنان حقيقي..

جذبني من يدي سريعا لنرحل من المكان كله..

وبعد دقائق تحدثت بصوت واهن:

- ما الذي يحدث يا شيخ
- ألا تعرفها يا بني ؟؟
- لا يا شيخ
- انها النداهة يا بني، ولكن الله جعل نداء أمك أقوى من ندائها حينما خرجت الى الشارع تناديك بأعلى صوتها فسمعتها ولا ادري لما جئت الى هنا، ولكنه قدر الله الذي جعل نداء امك اقوى من نداء النداهة
- هل سأموت يا شيخ
- لو لم ارقيك الليلة فلن تتركك تهنئ بحياتك ولكنك ستنجو بأمر الله

ومن وسط أعواد الذرة كانت هناك صيحات غاضبة، ساخطة لكائن يسمى النداهة

....

النداهة:

من الأساطير الريفية المصريه ، حيث يزعم الفلاحون أنها امرأة جميلة جدا وغريبة تظهر في الليالي الظلماء في الحقول ، لتنادي

باسم شخص معين فيقوم هذا الشخص مسحورا ويتبع النداء إلى أن يصل إليها ثم يجدونه ميتا في اليوم التالي.

كما تدور الروايات يمكن ان يقتصر ضرر النداهة على الجنون ، حين انها يمكنها التشكل باكثر من شكل واكثر من حجم لنفس الشكل ومن الطرق التى يمكن قتلها بها هى ذكر الله و رش الملح عليها ، مع عدم النظر إلى وجهها وعدم الرد على ندائها ولقد ظهرت العديد من القصص والحكايات حول موضوع النداهة بالإضافة إلى أحد الأفلام العربية الشهيرة.

ليس بالضرورة أن يموت الشخص في اليوم التالي أو يصاب بالجنون بشكل كامل ، فقط يحدث ما يمكن أن نقول عليه بعض الهلاوس النفسية كأن تجد الشخص يتحدث مع نفسه ويبدأ بالتردد كثيرا علي التجول داخل الأراضي الزراعية ، و من الصعب عليك تعقبه ومعرفة أي الأماكن التي يذهب اليها بالتحديد.

يقال أيضا عن تلك الاسطورة أن النداهة أحيانا تقع في حب أحدهم و تأخذه معها الي العالم السفلي و تتزوج منه ، و في هذه الحالة يختفي الشخص كليا و يظهر بعدها فجأة الا أنه يتوفي ، بعد ذلك ويقول البعض أن وفاته هي بسبب أنه تخلي عن عالمها السفلي وعنها وتنتقم هي منه بقتله وخوفا من فتش أسرار عالمها ، لذلك يموت البعض في اليوم التالي أو يصاب بالجنون أو يختفي تماما..

"سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم" ١٠ مرات

تيكي تيكي



ارتفع صوت هدير القطار المتجه الى طوكيو وهو ينطلق بسرعة خرافية ناحية العاصمة، ومن الداخل كان الركاب في حالة من الهدوء والسكينة وهم يراقبون الطريق من خلال نوافذ القطار في استمتاع كبير..

اما يونج فكان متوترا وهو يراقب شخصا يجلس على الكرسي المقابل له في اهتمام شديد، حبيبات العرق تتساقط منه كل حين من فرط التوتر والتفكير، اشار له يوكو من بعيد كي يبدأ في تنفيذ الخطة خاصة ان القطار تبقت له دقيقة واحدة للوصول الى محطة طوكيو..

وعلى الفور سقط يونج ملقيا برأسه على جسد هذا الرجل الذي انتفض من المفاجأة وحاول ان يحمي جسد يونج من السقوط، سرعان ما اتجهت نظرات الركاب ناحية يونج والتفوا من حوله في محاولة بائسة لإفاقته، ووسط هذا الجو المتوتر والتساؤلات الكثيرة اتجه يوكو ناحية الرجل وسحب الحقيبة الخاصة به في هدوء شديد ثم اتجه ناحية مقدمة القطار، في تلك اللحظة كان القطار قد توقف وفتحت أبوابه للنزول..

هبط يوكو سريعا ووضع حقيبة الرجل بداخل حقيبته الكبيرة ليخفيها وجلس على مقعد المحطة منتظرا يونج الذي أفاق وهو يعتذر للجميع ثم نهض سريعا وخرج من القطار وهو يسمع صوت الرجل يقول "يا للمصيبة أين حقيبتي"

في تلك اللحظة كان يوكو يصطحب يونج ناحية الخارج، ووسط الزحام لمحا الرجل الذي سرقت حقيبته يهرول ناحية رجل الشرطة الخاص بالمحطة ويتحدث له في جزع، وعلى الفور اغلقت البوابة وخرج الكثير من رجال الشرطة لتفتيش الركاب قبل الخروج..

وانتفض قلبيّ يونج ويوكو، سوف تقبض عليهما الشرطة حتما ولا سبيل للخروج الأن، وعلى الفور اتجها ناحية نهاية المحطة في خطوات أشبه الى الهرولة ثم هبطا الى القضبان الحديدية وانطلقا مبتعدين عن المحطة كلها، وكم كان الحظ محالفا لهما حينما انشغل رجال الشرطة في تفتيش الركاب..

هدأت الأصوات رويدا رويدا وهما يبتعدان عنها وعن الاضواء لتلتف من حولهما ظلمات الليل كالأفعى الماكرة، على الجانبين سور السكة الحديدية الشاهق الذي يمنعهما من الخروج من المسار، فكر يونج قليلا ثم قال:

- سنحاول الوصول الى نقطة ضعيفة في السور لنتسلقها ونخرج من هنا

وافقه يوكو وهو يهز رأسه ثم أمسك حقيبته وأخرج حقيبة الرجل منها وفتحها، سرعان ما صفق في جذل وهو يرى كل تلك الأموال التي ستغنيهما حقا..

ابتسم يونج وهو يقول:

- انت محظوظ لأن لك قريب في البنك ليوشي بصديقه الذي سيرجع بالمال الليلة لننتظره نحن ونحصل عليه
- أفكر جديا في اخباره انني لم استطع سرقة المال حتى لا يقاسمنا فيه

تطلع اليه يونج بنظرة غامضة ثم قال:

- ولكنه سيعرف حتما في البنك بما حدث
- لنغادر المدينة كلها اذا، هذا المال سيكفينا طويلا

وضحك الاثنان طويلا وهما يتخيلان ما سيفعلانه بكل تلك الأموال..

بعد دقائق من السير توقفا على صوت غريب، صوت احتكاك جسد بالقضبان الحديدية مصدرا صوتا عجيبا

تيكي، تيكي

تطلعا حولهما في توتر يحاولان الوصول لمصدر الصوت وسط هذا الظلام..

تيكي، تيكي

اشتد ارتفاع الصوت وازدادت معه دقات قلبيهما وهما يتلفتان حولهما في جزع وخوف كبير، هناك من يعبث بهما ويجب ألا يكونا في موضع الفريسة..

هذه هي أول قاعدة لتكون سارقا..

تيكي، تيكي

جاء الصوت تلك المرة من خلفهما تماما، وانخلع قلبيهما من مكانه حينما رأى مصدر الصوت..

انها نصف امرأة..

نصف امرأة تحبو على القضبان ممسكة بإحدى يديها منجل حاد مصدرة هذا الصوت مع احتكاك نصف جسدها مع المنجل بالقضبان الحديدية..

ولأول مرة في حياتهما يشعران بمثل هذا الرعب العات الذي جعلهما يصرخان كالأطفال ويركضان كلٌ في اتجاه مقابل للأخر..

وانطلقت نصف المرأة من خلفهما بسرعة غريبة، كانت تقبض على القضيب الحديدي بإحدى يديها وتسحب جسدها، وتكرر تلك العملية في سرعة بالغة..

كان يونج يركض عن يمين القضبان، بينما يوكو كان يركض عن يساره..

ولحقت المرأة بيونج وضربته في قدمه بالمنجل فصرخ متألما وسقط ارضا والدماء تنزف من موضع فخذه بغزارة شديدة..

صرخ باكيا مستغيثا بصديقه الذي التفت لينظر لما يحدث ثم سرعان ما اكمل ركضه مبتعدا خاصة انه كان يملك المال..

اقتربت المرأة منه فاتضحت ملامحها، أعينها تنزف بالدماء وهناك خط دم يظهر اثر احتكاك نصف جسدها بالحديد..

واتسعت عيناه فزعا حينما رأى المنجل يرتفع ثم يهوي ليخترق عينه، ثم يرتفع ويهوي ليخترق فمه، ومع كل صرخة منه كان المنجل يرتفع ويهوي حتى تحول جسده الى مصفاة من اللحم البشري..

في تلك اللحظات كان يوكو يبحث في السور عن اي مكان يصلح للخروج منه، توقف لاهثا وهو ينظر هنا وهناك في لهفة حتى سقطت عيناه على جزء بارز في السور يصلح لأن يصعد عليه ليتسلق السور..

وفي لحظة واحدة كان يعلق الحقيبة على ظهره ويمسك بيده بقوة ليرفع جسده عن الأرض، حاول مرارا وبصعوبة بالغة وهو يتأوه من الألم حتى امسك أخيرا بحافة السور، واتسعت ابتسامته الكبيرة وهو يرفع جسده لينتهي من رحلة الصعود..

ولكن صرخة عاتية صدرت منه حينما اخترقت اداة حادة كعب رجله اليمنى فأسقطته ارضا ليرتطم جسده بالأرض الصلبة فيتأوه أكثر وأكثر..

وبجواره كانت حاضرة بنصف جسدها وأعينها الدموية، تراجع في رعب وهو يزحف الى الخلف مبتعدا، بينما هي راحت تقترب منه وهي تضحك ضحكات عالية..

و...

وفي تلك اللحظة كان نصف جسده متكئا على القضيب الحديدي وارتفع المنجل وقبل ان يصرخ وفي لمح البصر مزقه القطار الذي كان قادما بسرعة البرق الى نصفين، وتمزقت الحقيبة لتتطاير منها الدولارات من فوق جثته وفوق تلك المرأة التي راحت تضحك في هيستريا بصوت خشن، مرعب، مخيف.. وسرعان ما انتهى القطار من مروره ليظهر الجسد المقطوع الى نصفين فتتحدث اليه المرأة في سعادة:

- مرحبا بك في جحيم القضبان

وانطلقت مبتعدة ليصدر منها نفس الصوت جراء احتكاكها مع القضبان..

تيكي، تيكي

تيكي، تيكي

تيكي، تيكي

....

تيكي تيكي (باليابانية テケテケ) : هي أسطورة حضرية يابانية تدور حول شبح امرأة شابة أو تلميذة يقال إنها سقطت على خط سكة حديد، حيث تم قطع جسدها إلى نصفين بواسطة قطار. هي أونيري، أو روح انتقامية، تتربص المناطق الحضارية وتحوم حول

محطات القطار في الليل. نظرًا لأنه لم يعد لديها الجزء السفلي من الجسم، فإنها تسافر إما على يديها أو مرفقيها، تسحب جذعها العلوي وتحدث خدشًا أو صوتًا يشبه صوت "تيكي-تيكي". إذا قابلت شخصًا ما، فسوف تطارده وتقطعه إلى نصفين عند الجذع، وتقتلهم بطريقة تحاكي تشوهها ...

"يا ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك" ١٠ مرات

هانكو سان



"هيسا أيتها البدينة"

قالتها تلك الفتاة وهي تقف وسط صديقاتها منادية على فتاة كانت تسير في الممر في خجل كبير، ما إن سمعتها هيسا حتى اضطربت ونظرت أرضا وكادت الدموع أن تسقط من عينيها، كانت هيسا بدينة غير مهندمة الملبس لذلك كانت محط استهزاء كل طلاب الصف الرابع بلا استثناء..

خرجت هيسا الى الفناء تبحث بعينيها عن مكان بعيد لتجلس فيه متحاشية اي شخص قد يسئ لها، وقبل أن تجد مرادها سمعت ضحكات قادمة من خلفها، التفتت في حذر لتجد هذا الطفل اللعين الذي لا يتركها تهنأ للحظات دون أن يتنمر عليها..

وبدأت الكلمات البذيئة تضرب مسمعها وروحها من الداخل في قسوة وألم، وارتفعت الأصوات وازدادت الضحكات..

بدينة..

ضخمة..

مترهلة..

قبيحة..

وثارت مشاعر هيسا أكثر وأكثر، وزادت الكلمات فظاعة وحدة حتى ركضت الفتاة مبتعدة ليضع أحدهم قدمه في طريقها فتتعثر وتسقط أرضا في عنف فتتأوه متألمة، وضج المكان كله بالضحك عليها، واشتد عليها الألم الجسدي والألم الروحي وامتزجا معا فجعلا وجهها يزداد احمرارا ودموعها تقف على أبواب عينيها تطلب السقوط..

ونهضت الفتاة وركضت مبتعدة وهي تبكي ومن خلفها لم تتوقف الضحكات القاسية، المستهزئة.. في تلك الأثناء كانت قد ابتعدت كثيرا وذهبت الى المبنى المهجور في المدرسة، المبنى الذي تم هجره منذ ستة سنوات لأسباب لم تعيها جيدا..

دلفت الى المبنى سريعا ثم ركضت في الممر حتى رأت بابًا عن يمينها فدلفت منه سريعا، وانهارت الفتاة في البكاء وهي تسترجع كل ما حدث لها في الدقائق الماضية، تتذكر سقوطها أرضًا وتلك الضحكات القاهرة لكل مشاعرها، تراودها الكثير من الأفكار الساخطة..

لماذا أنا بدينة ؟؟

لماذا أنا قبيحة ؟؟

لماذا لست جميلة كبقية الفتيات ؟؟

لماذا يسخر مني الجميع دون غيري ؟؟

أنا لا أستحق تلك الحياة، يجب أن أموت..

أتمنى لو أموت الأن وأنتهي من تلك الحياة التعسة التي أحياها..

وسقطت وقتها في نوبة بكاء عنيفة، نوبة بكاء فجرت بداخلها كل طاقات الغضب والسخط على نفسها والجميع، الغضب الذي زرع بداخلها فكرة الانتحار التي راحت تنمو سريعا كنبتة شيطانية وتغلغلت جذورها في خلايا مخها..

ورفعت رأسها لتجد نفسها في حمام مهجور، قذر، نظرت في المرآة المتسخة فرأت نفسها، جسد بدين وملابس مهلهلة ووجه قبيح بدين.. ظلت لدقيقة كاملة تنظر الى عينيها من خلال المرآة بعد أن نضبت دموعها وعم الصمت المكان كله..

أنا لا أستحق تلك الحياة، هكذا قالت وهكذا تطلعت حولها لتجد شيئا تنهي به حياتها، هناك قطعة زجاج على الأرض، ربما لو طعنت نفسها طعنة قوية فستنتهي حياتها كلها..

التقطت القطعة الزجاجية من على الأرض وقررت، ستمزق شرايين معصمها لتنتهي تلك الحياة الى الأبد، قربت الجزء البارز من معصمها و..

والتقطت اذنيها تلك الهمسات الخافتة..

هيسااااا

انتفضت الفتاة وتراجعت الى الخلف وأسقطت الزجاجة أرضا

هيسااااا

جائها الصوت من جديد هامسا بصوت كفحيح الثعبان، ركضت ناحية الباب الذي اغلق من تلقاء نفسه في لحظة واحدة مصدرا صوتا قويا جعل قلبها ينتفض وينتفض..

هيسااااا

حاولت بكل ما تملك أن تفتح الباب ولكنه كان لا يستجيب اطلاقا..

هيساااااااااا

والتفتت للخلف لتلمح شيئا ركض من خلفها ليدلف الى أحد الحمامات ويختفى بداخلها، لم تدرك ماهيته ولكنها تيقنت انها ستهلك عما قريب، وانهمرت منها من جديد الدموع، ولكنها لم تكن دموع القهر بل كانت دموع الرعب..

حاولت من جديد فتح الباب ولكنه أبى أن يفتح، وتطلعت من جديد على باب الحمام الصغير الذي يختبأ فيه هذا الشيء، وتقدمت بقلب مضطرب وأنفاس متسارعة ناحية الباب الصغير لترى ما بداخله، وارتجفت قدميها وزاغت عينيها وهي تقترب وتقترب..

وفجأة تراجعت صارخة حينما صدر صوتا من الداخل، كان صوت غناء فتاة..

" صديقتي الصغيرة، في حياة قصيرة، ترجو لعبة كبيرة، حتى تكون صديقة"

كانت تتغنى بالكلمات في براعة شديدة، مما جعل هيسا تسقط أرضا من الرعب وجسدها ينتفض وينتفض..

" صديقتي الصغيرة، في حياة قصيرة، ترجو لعبة كبيرة، حتى تكون صديقة"

وظهر من كان يغني، وشهقت هيسا شهقة من ينازع الروح، كانت فتاة صغيرة شاحبة بشحوب الموتى، وجهها أزرق وعيناها بيضاء شاخصة، كانت ترتدي زي المدرسة بجسد هزيل جدا متصلب تماما..

وتراجعت هيسا بجسدها حتى التصقت بالحائط وراحت ترتجف بلا أي صوت وهي تراقب تلك الفتاة الغريبة، وانطلقت الفتاة تركض في انحاء الحمام وهي تغني وتدور حول نفسها، وهيسا تراقب وتكاد تفقد روحها من الفزع..

يرتفع صوت الغناء والفتاة تدور حول نفسها حتى بدأت تغضب وتحطم زجاج المرآة ثم تصرخ بصوتٍ عال "لقد قتلوني، لقد قتلوني"

وفجأة توقفت تماما ونظرت الى هيسا نظرة جمدت الدماء في عروقها، وبصوت آمر قالت لها:

- ادخلي الى الحمام رقم ٣

ونازعت هيسا لتنفذ الأمر على الفور، وقفت على قدميها وتقدمت ناحية الحمام وهي ترتجف، وجائها صوت الفتاة يقول:

- الباب

ونظرت هيسا الى الباب الصغير ورأت تلك الكلمات

"هانكو المعتوهة" "هانكو القصيرة"

ثم صرخت الفتاة الشبح فنظرت هيسا اليها فرأتها تنظر الى الكلمات وتصرخ أكثر وأكثر ثم أمسكت الفتاة قطعة الزجاج وجرحت معصم يدها

وفي هدوء تقدمت الفتاة من المرآة وكتبت بالدم

"لا يستحقون أن تنهي حياتك بسبب ما فعلوه بك، لا تكوني مثلي"

وفجأة فُتح الباب وخرجت هيسا تركض مبتعدة وهي ترتجف وترتجف..

في اليوم التالي دخلت هيسا الى المدرسة ورأته، كان يختبئ وسط الطلاب ليضع قدمه لتتعثر بها، تقدمت في هدوء ليضع الولد قدمه في طريقها، ولكن هيسا ضربته بكل قوتها في قدمه فتراجع متألما، ولم تمهله هيسا وركضت ناحيته ودفعته بكل قوتها ليسقط أرضا متألما..

وقبل أن ينطق بكلمة واحدة كانت هيسا تردمه بالتراب وهو يصيح حتى هرب مبتعدا وسط نظرات الخوف والتردد من الأطفال الذين تحاشوا هيسا وركضوا مبتعدين..

وأخرجت هيسا ورقة صغيرة كانت قد كتبتها وقرأتها بابتسامة واسعة

"لا يستحقون أن تنهي حياتك بسبب ما فعلوه بك، لا تكوني مثلي"

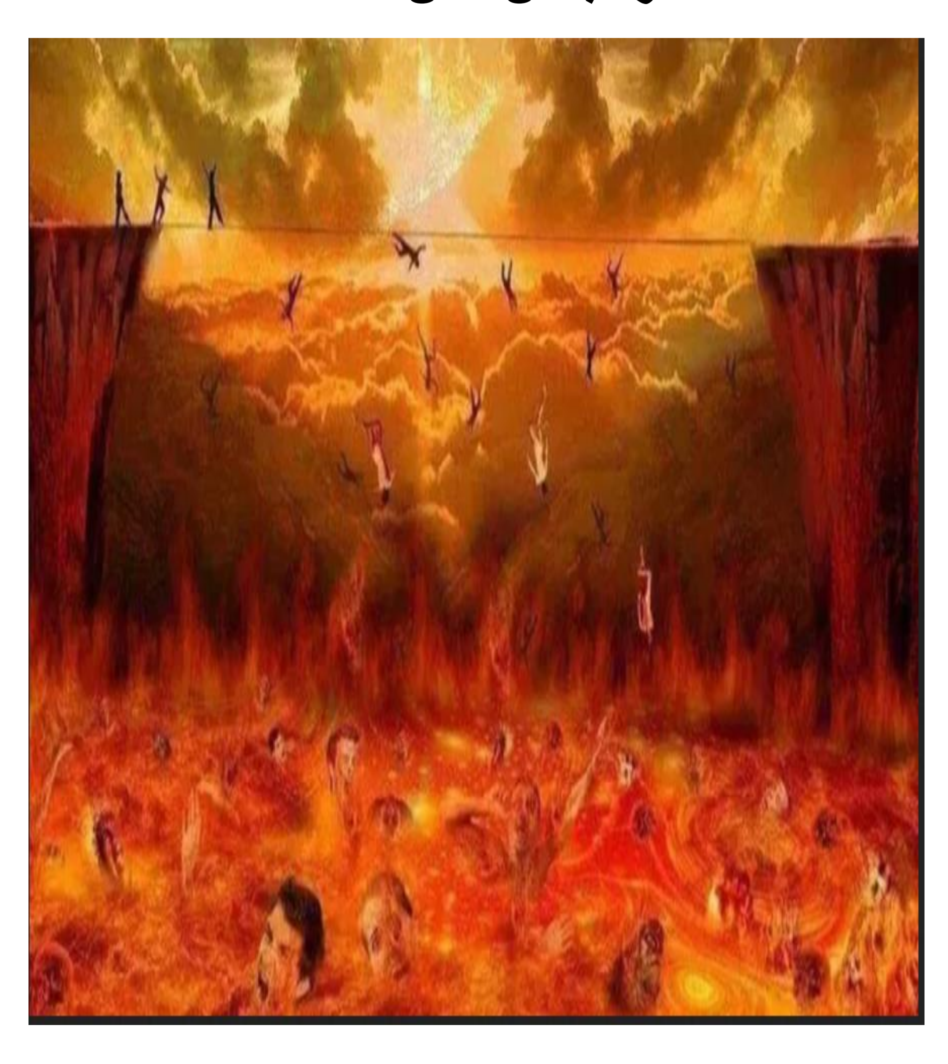
....

هانكو سان Hanako-san

-تدور هذه الاسطورة حول فتاة صغيرة تسكن دورات المياة الخاصة للبنات ، في المدارس الإبتدائية ، وتردي زياً أحمر ، ولديها وجه شاحب ، وهي عبارة عن روح طالبة إنتحرت بسبب التنمر والإضطهاد من زملائها ، ويعتقد انها تسكن الكابينة الثالثة من مراحيض الفتيات ، وتتميز بزوج من الأعين البراقة القاسية ويرعب الشبح أي شخص يضع عيناه عليه. ولا يعرف كونه خبيث أو عنيف بأي طريقة، ولكن عندما تدخل الفتيات الحمام فيجب عليهن قبل دخول الكابينة الثالثة أن يطرقن الباب ويسألن " هانكو - هل أنت هنا؟) .. فإذا قالت نعم .. فيجب أن تهرب الفتاة ، وإلا ستسحبها هانكو إلى الداخل وتقضي عليها!

"لا حول ولا قوة إلا بالله" ١٠ مرات

الرعب من مكان مختلف



أنا شخص من عالم الأموات، جئت معكم لأخبركم بسر خاص..

سر قد يغير حياتكم كلها..

الكاتب قد كتب هنا بعض القصص المرعبة ليخبركم أن هناك أشخاص في هذا العالم قد واجهوا أمورا مرعبة..

ربما تكون أنت أيضا قد شعرت بالخوف في احدى تلك القصص..

ولكن ماذا عني أنا ؟؟

ماذا عن الرعب الذي أحياه هنا منذ ثمانية سنوات..

أنا ميت، نعم أنا ميت ..

والأسوأ أنني مت وأنا استمع لبعض الأغاني.. اتذكر يومها حينما دلفت الى غرفتي، تحدثت قليلا مع حبيبتي ثم استمعت لبعض الأغاني..

ووسط خيالاتي الجنسية والعاطفية شعرت بنار تشتعل بداخل صدري، نار حارقة، ملتهبة.. ناديت بأعلى صوتي لينقذني أحدا ولكن صوتي أبى إلا أن يعذبني أكثر ولا يخرج، وقتها تحول المكان كله في لحظة واحدة الى ظلام دامس، رهيب، ومن قلب الظلام رأيته يتقدم..

كيانا مخيفا، مفزعا، نظرت اليه بأعين جاحظة من فرط الرعب والألم الذي أشعر به، أخبرني أنه ملك الموت وقد جاء لأن أجلي قد حان..

وقتها شعرت بفزع رهيب جعل شعري كله يشيب، أنا لا أزال صغيرا، لا يجب أن أموت الأن، همست له بصوت متحشرج أن ينتظر خمسة دقائق فقط لأتوضئ واستغفر ربي، ولكنه أجابني بصوت جهور، رهيب "حتى إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون"

وبدأ في نزع روحي التي كانت تستغيث بالكون كله، ولكنه لم يرحمني، أذكر ألام سكرات الموت، لازلت أذكر الألم الرهيب الذي كان يمزق كل عرق في جسدي..

لازلت أذكر روحي وهي تتعلق في قدمي ثم بطني ثم الحلقوم..

أذكر روحي التي خرجت وأذكر جسدي الذي استكان تماما بعد أن اسود وجهي كله، أذكر هؤلاء الملائكى المرعبين حينما ساقوني ناحية السماء وأنا أصرخ مستغيثا، أذكر حينما أغلقت أبواب السماء وأعادوني الى الأرض..

ورأيتهم يغسلوني ويكفنوني، هذا حلم، لابد أن يكون كذلك، مستحيل أن أموت الأن، أنا لازلت صغيرا، لا لا سوف أحترق في قلب الجحيم..

ولم يرحموني، لم يرحموني أبدا، حملوني على الأعناق وقادوني ناحية القبر..

كنت أصرخ بصوت يسمعه أهل السماء كلهم، ولكن النعش لم يتوقف لصرخاتي وواصل مسيره ناحية القبر، القبر الذي فُتح بابه بيد أبي، أبي الذي يلقيني بنفسه في التراب، الظلام هنا شديد، مخيف، والأمر وقعه على نفسي رهيب..

وضعوني في التراب وأغلقوا الباب الى الأبد، وبدأ الرعب الذي ينتظرنا كلنا، رعب من نوع خاص، ملكين يسمان منكر ونكير خرجوا من العدم ليسألوني ..

من ربك ؟؟

ما دينك ؟؟

ما الرسول الذي بعث فيك ؟؟

ومن فرط الرعب والذهول من اشكالهم المخيفة لم يخرج صوتي من الأساس، واشتعل القبر بنيران رهيبة، واشتعل جسدي بها، وبدأ

العذاب الرهيب، العذاب الذي يجعلني أصرخ منذ ثمانية سنوات بلا توقف..

ولكني سأخبرك سرا أخر، يقولون أن هناك يوم قيامة، ويقولون أنني سأكون من أهل النار أيضا وأن العذاب هنا لا شيء مقارنة بعذاب جهنم..

هل أدركت حجم الرعب الذي أحياه هنا وأنا أنتظر يوم القيامة لأكون من أصحاب الجحيم..

وقد جئت اليك سريعا لأسألك أمرا

هل تستحق الحياة أن تلهث خلفها وتنسى هذا الرعب الذي ينتظرك ؟؟

نحن هنا نتمنى لو عدنا لحظة واحدة لنستغفر ولو مرة واحدة..

لقد أدركنا هنا قيمة الصلاة وقيام الليل الذي يضئ القبر..

أدركنا بشاعة الشهوات وكيف هي تحرق صاحبها في النار وتحرقهم..

أدركنا للأسف بعد فوات الأوان أنه كان يجب أن يكون كل همنا الشاغل في حياتنا هو كيفية مواجهة هذا الرعب الذي سنذهب اليه ..

لا تغرنك الدنيا كما فعلت معي يا صديقي ؟؟

احذر..

احذر..

ياليتني كنت ترابا..

ياليتني كنت ترابا..

"اللهم اجعلنا من أهل الجنة، اسألكم الدعاء"

الفهرس:

للتواصل مع الكاتب:

فيس بوك

https://www.facebook.com/ahmedsharkawy661

....

واتس أب

+201150612413

....

أنستجرام

Ahmedsharkawy661

....

للتواصل مع مصمم الغلاف

https://www.facebook.com/ded.sec.104203

من أعمال الكاتب:

- **إنيَّ رأيتُ "رواية"**
- **إنّ الله سيبطله "رواية"**

سلسلة مائدة الفزع:

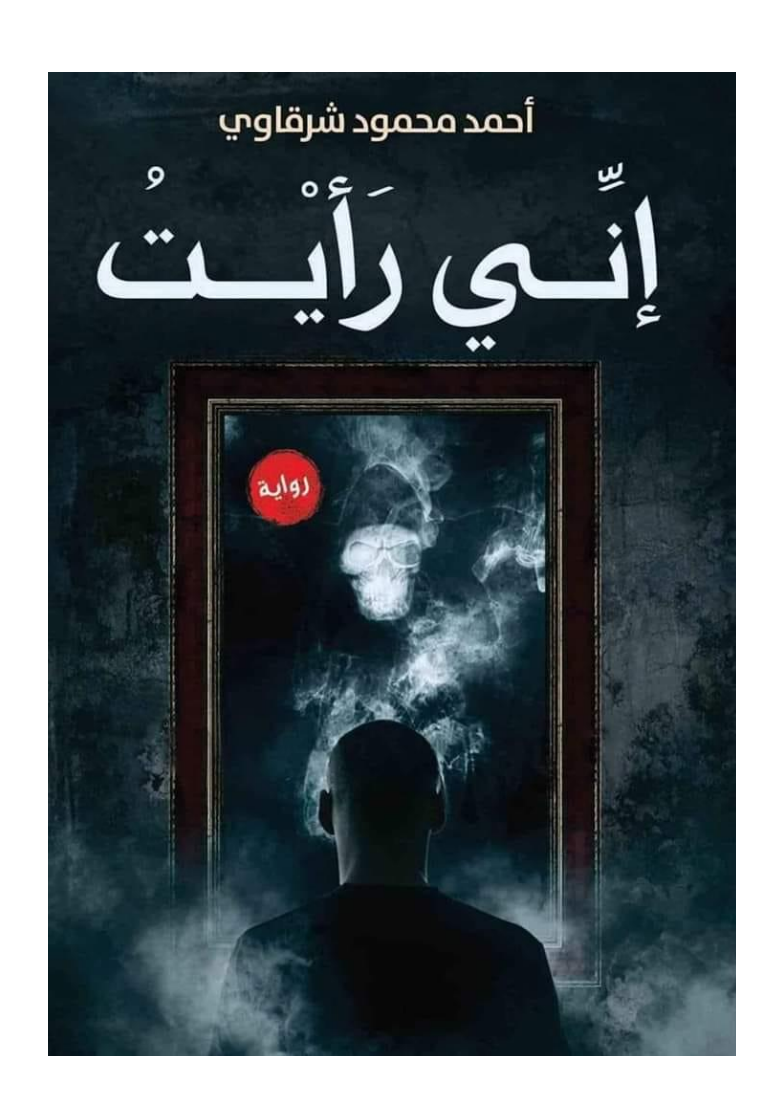
- **حتى زرتم المقابر "عدد أول"**
- **الميتة والدم "عدد ثاني"**

كتاب جماعي:

- **يحدث في الجحيم "قصة رفات مظلوم"**
- **نصفي الأخر "قصة غروب الشمس"**

روايات الكترونية:

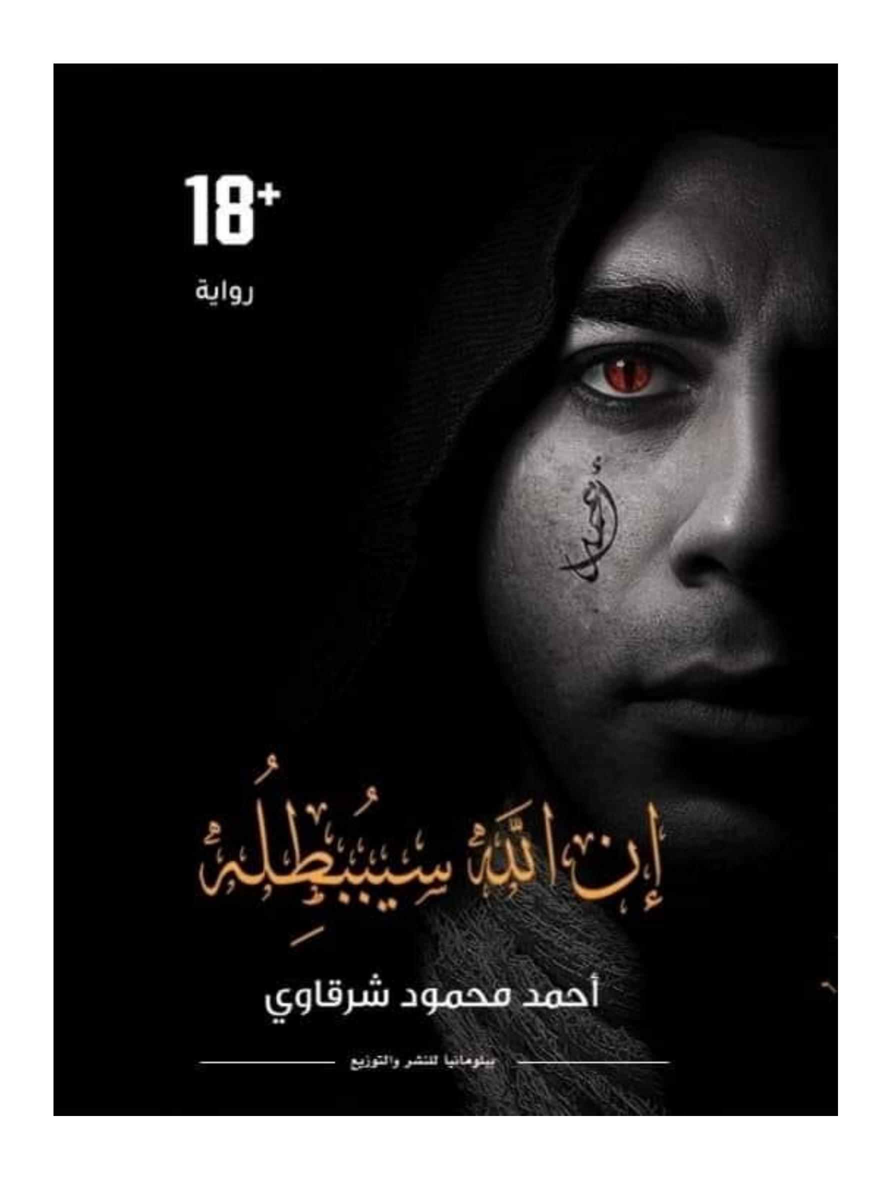
- **نساء مخيفات**
- **نساء مخيفات٢**



للطلب من خلال الواتس أب:

+201091744511

أو من خلال صفحة شهرزاد للنشر والتوزيع على فيس بوك

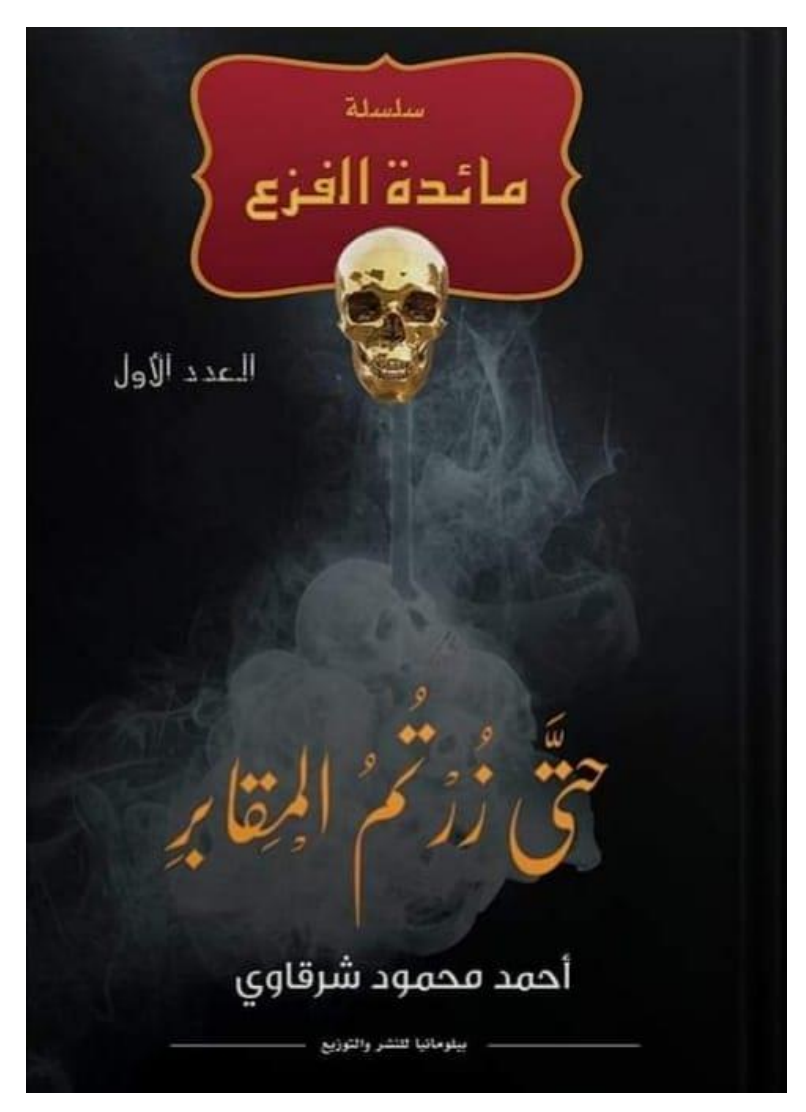


للطلب من خلال أرقام الواتس أب:

+٢٠١٢١٠٨٢٦٤١٥

+٢٠١٠٦٥٥٣٤٥٤١

أو من خلال صفحة ببلومانيا للنشر والتوزيع على فيس بوك، أو من خلال أمازون، جوجل بلاي، جوجل بوكس، قارئ جرير، مكتبات دار المعارف..

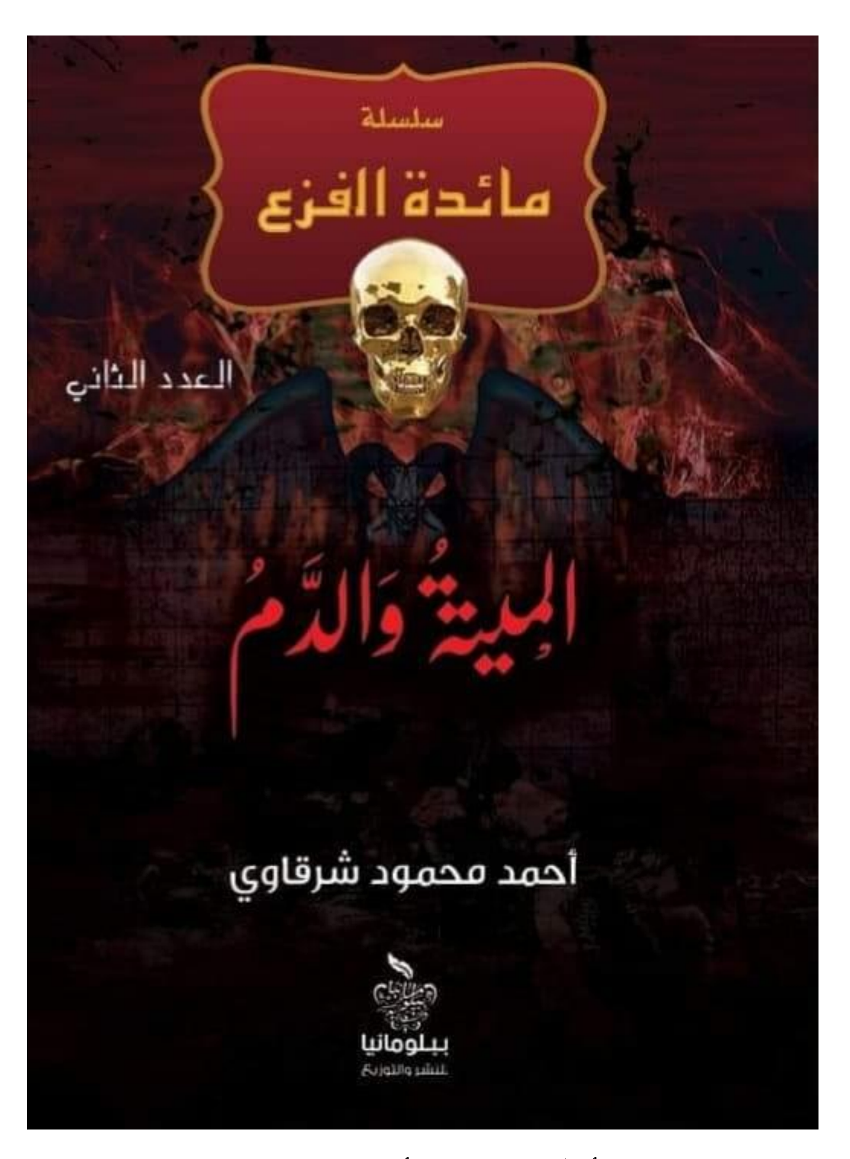


للطلب من خلال أرقام الواتس أب:

+٢٠١٢١٠٨٢٦٤١٥

+٢٠١٠٦٥٥٣٤٥٤١

أو من خلال صفحة ببلومانيا للنشر والتوزيع على فيس بوك، أو من خلال أمازون، جوجل بلاي، جوجل بوكس، قارئ جرير، مكتبات دار المعارف..

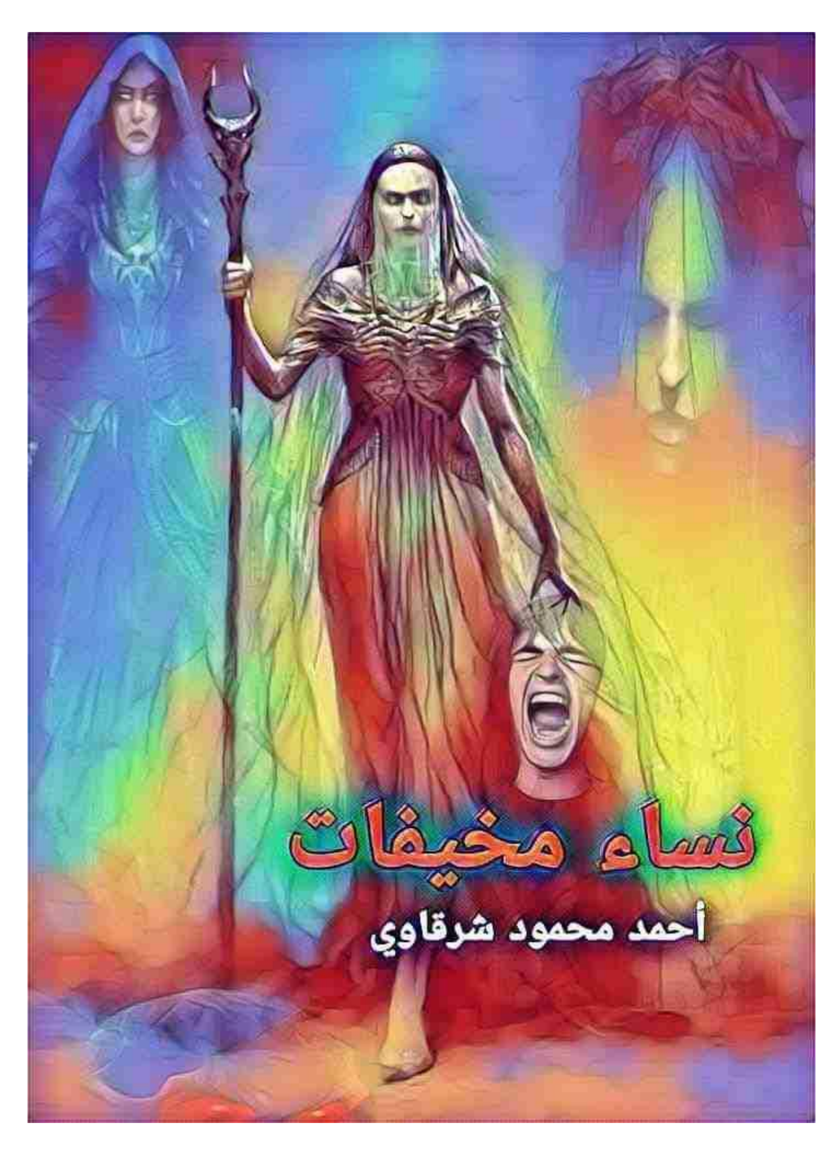


للطلب من خلال أرقام الواتس أب:

+٢٠١٢١٠٨٢٦٤١٥

+٢٠١٠٦٥٥٣٤٥٤١

أو من خلال صفحة ببلومانيا للنشر والتوزيع على فيس بوك، أو من خلال أمازون، جوجل بلاي، جوجل بوكس، قارئ جرير، مكتبات دار المعارف..



للتحميل من خلال محرك البحث جوجل فقط اكتب على جوجل "تحميل كتاب نساء مخيفات"